

الدرس 02 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج -

9341-6-9

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نكمل ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فيما يتعلق بآيات الصفات - 00:00:00

شف الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاهم اللهم اغفر لنا والحاضرين اللهم علمنا ما فعلنا ووفانا بما علمتنا وزدنا ان العمل في عرف اسلام تيمية رحمه الله ركن في اثبات المكر والجيد لله تعالى على ما على ما يليق به. قوله وهو - 00:00:20

شديد النحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. قوله ومكروا ومكرنا مكر الله لا يشعر بالقول انهم يكيدون كيدهم واكيد كيда. قول الله كان عفوا. قوله من يعفو ولি�صم - 00:00:50

ولا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. قوله وان للعزوة ولرسوله. قلوا عنه بعذتك واغوينهم اجمعين. لا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ذاكرا شيئا من الآيات الدالة - 00:01:20

على بعض صفات الله عز وجل. من ذلك قوله تعالى وهو شديد المحن. قوله تعالى ومكروا ذكر الله والله خير الماكرين. قوله ومكرنا مكرها وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. هذه الآيات ساقها رحمة الله تعالى - 00:01:50

ليبيين ان صفة المكر والكيد انها صفتان يوصف الله عز وجل بهما. الا ان وصفه بهما سبحانه وتعالى ليس على الاطلاق. لانها جاءت في كتاب الله المقيدة ولم تأتي مطلقا. والقاعدة في باب الصفات ان ما جاء مطلقا يتثبت مطلقا - 00:02:20

وما جاء مقيدة. كما قال ربنا هنا ومكرنا ومكر الله والله خير الماكرين - 00:02:50

ذكر مكره مقابل مكرهم. لما مكروا ذكر الله عز وجل مكره ولما ذكر كيدهم ذكر الله كيده وعلى هذا نقول اهل السنة لا يصفون الله بالمكر مطلقا ولا بالكيد مطلقا ولا بالاستهزاء مطلقا - 00:03:20

وذلك ان المكر والكيد منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم. فالمكر الذي لا يكون على وجه حق هذا مذموم والله منزه عنه سبحانه وتعالى. وما كان على وجه حق فهو محمود. ولذا نقول - 00:03:45

ان من صفات الله عز وجل انه يمكر باعدائه. وانه يكيد اعداءه سبحانه وتعالى ومكر الله عز وجل بالكافار واعداء الدين لا يلزم منه ان يمكرون بالله عز وجل لان الكافر بكفره قد مكر قد مكر بنفسه قد مكر بنفسه فالله - 00:04:05

او يمكن به والمكر الذي يطلق على الله عز وجل هو صفة تليق به سبحانه وتعالى على الوجه. الذي اراده ربنا سبحانه وتعالى واما بعد المكر فهو ايصال العقوبة على وجه الخفاء. ايصال العقوبة على وجه الخفاء - 00:04:35

فهو يصل ما يريد الى من اراد على وجه الخفاء سبحانه وتعالى. ولذا الكافر يمكرون ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكرنا مكرنا مكرها وهم لا يشعرون. اذا هذه الصفات - 00:04:55

تطلق على الله عز وجل مقيدة غير مطلقة. فنقول الله ينكم لمن يستحق المكر. والله لا يمكر باولياءه ولا ينظر بعباده الصالحين. وانما يمكر ربنا سبحانه وتعالى بمن استحق المكر. والكافرة - 00:05:15

مشركون يستحقون ذلك. لأن الكافر كفر بالله عز وجل وكذب رس له صلى الله عليه وسلم والمكر قد يكون مكرًا مطلقاً بالعبد فيمكر به فيكون من أهل النار نسأل الله العافية والسلامة وقد يمكر - [00:05:35](#)

مكرًا على قدر عمله الذي يستحقه. ولذا جاء في حديث ابن عامر رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذارأيت الله يعطي العبد وهو مطيع على معصية الله فاعلموا ان ما هو استدرج - [00:05:55](#)

ادراج من المكر الاستدرج من المكر. لأن الذي يستدرجك الى عذابك قد مكر بك. ولذا اذا كان العبد قائم على معصية الله ويرى نعم الله عليه تتواتي فليخف. قد يكون هذا المكر لله عز وجل - [00:06:13](#)

فعلى العبد ان يتوب ويستغفر. ولذا قال ربنا سبحانه وتعالى في الكفرة فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثة. وهذا من مكر الله عز وجل ان الله فتح لهم - [00:06:33](#)

ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذهم ربنا بغداد. وكما جاء في الصحيحين عن موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. واملاء - [00:06:53](#)

الله عز وجل للظالم هذا من مكره. قد يعطي الله عز وجل الظالم والفاجر القوة والصحة. ويسير له اسباب قوته وجبروته وطغيانه. ولكن هذا من مكر الله عز وجل فان الله يملي له حتى - [00:07:13](#)

اذا اخذه لم يفلته حتى اذا اخذه لم يفلت فهذا نوع مكر من الله عز وجل. كذلك الكيد الله يكيد باعدائه ويکيد بالكافرة ويکيد باعداء الدين ايها كانوا هؤلاء. سواء كانوا منافقين او مشركون او كفار فان - [00:07:33](#)

الله يکيد بهم ويمكر بهم سبحانه وتعالى. وقد ذكر الله عز وجل مكر الكفار ان مكرهم لتزول منه الجبال اي من عظم مكرهم ان الجبال تزول ولكن الله لهم بالمرصاد. ولو كان الدين وكل حفظه الى البشر لزال الوكر اعداء - [00:07:53](#)

الله عز وجل ولكن ربنا سبحانه وتعالى تولى حفظه وتولى حمايته. ولذا اعداء الله عز وجل يمكرون ليل نهار ويکيدون ليل نهار ولكن ربنا سبحانه وتعالى يجعل تدبيرهم دائمًا في نحورهم ويجعله سبباً لتدميرهم. ويعيد مكرهم عليهم. هلاكا - [00:08:13](#)

وذا وھونا والا لو رد حفظ الدين الى البشر والى المسلمين لوند في مهدہ ولكن الله تولى حفظه وحفظ عباده الصالحين. قوله تعالى وهو شديد وهو شديد المحن. المحان اکثر اهل التفسير - [00:08:43](#)

على انه من انتهى بالقوة يفسره بعضهم بشدید القوة بشدید القوي الذي بلغ من القوة منتهایها الذي له الغایة من القوة. وفسره بعضهم بشدید الاخذ والعقوبة. وفسره بعضهم لانه بعد الكيد والمكر والحيلة - [00:09:03](#)

واذا قلنا انه معنى المكر والكيد والحيلة ناسب ذكره في هذا الموضوع. وهذا الذي لاجله ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وان كان ابن جرير الطبری استبعد هذا القول ان المحال من الحيلة وقال لان المحال لا - [00:09:27](#)

لا يأتي من الحيلة ابدا الا ان يقرأ بالفتح. شدید المحال. وقال رحمه الله تعالى لا اعرف من قرأ شدید وانما يتفق القراء على قراءة شدید المحال شدید المحال الذي هو شدید القوة - [00:09:47](#)

البالغ في ذلك منتهایها. وقتادة ابن دعاۃ السادس رحمه الله تعالى. قرأ ذهب الى ان معنى شدید المحن انه شدید الحيلة. انه شدید الحيلة. وعلى هذا نقول ان الآية هنا معناها الذي له - [00:10:07](#)

القوة وله الغایة في ذلك اي له الشدة والقوة سبحانه وتعالى وهو شدید في قوته شدید في مكره شدید في خداعه سبحانه وتعالى لمن يستحق ذلك لمن يستحق ذلك فالله لا ينكر لمن لا يستحق انما - [00:10:27](#)

يذكر ربنا سبحانه وتعالى بمن استحق المكر ويکيد من استحق الكيد. وعلى هذا اهل السنة قاضي بالغ بعضهم فنسب لله عز وجل المكر مطلقاً. وسمى الله بالمكر وهذا قول باطل. الله لا يسمى بالمال - [00:10:47](#)

ولا يسمى بالمخادع ولا يسمى بالكافر جعل الله عن ذلك علواً كبيراً. وانما يوصف بالمكر لمن استحق ذلك ويوصف بالمخادعة لمن استحق ذلك. كما قال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم - [00:11:07](#)

وقوله تعالى ومكروا ومكر الله. الله عز وجل ذكر ان الكفار يمكرون. وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ذكر الله عز وجل الكفار وانهم

يمكر و يكيدون. فمن ذلك ما حصل لنبينا صلى الله عليه وسلم عندما مكر المشركون - 00:11:27

لرسولنا صلى الله عليه وسلم عندما ارادوا قتله واتفقوا ان يأتوا برجل من كل قبيلة من القبائل ثم يشتمل على قتله ثم يتفرق دمه في القبائل. وكان هذا كيدهم وهذا مكره. فاشتروا عند باب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن الله مكر لنبيه - 00:11:47

صلى الله عليه وسلم فنام علي في فراشه رضي الله تعالى عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يخرج من بين اطبرهم دعه تراب وهم دائمون فيدر التراب على رؤوسهم. ويخرج من بين ظهرانيه وهم لا يشعرون. هذا - 00:12:07

من مكر الله عز وجل هم مكروا ومكر الله عز وجل. مكر الله عز وجل ايضا بفرعون. فرعون كاد ومكر ان يقتل يا اولادبني اسرائيل ان يقتل ابناءبني اسرائيل. فلما عارضه قومه قال اقتل سنة وترك سنة - 00:12:27

فترك بالسنة التي يقتل فيها فولد هارون عليه السلام. وفي السنة التي يقتل فيها ولد موسى عليه السلام ولكن الله عز وجل بمكره جعل موسى يتربى في بيت فرعون. فاوحى الله الى ام موسى ان - 00:12:48

في اليمن وكتب الله عز وقدر ان تلتقطه امرأة فرعون. وان يلقي الله عز وان يلقي الله سبحانه وتعالى محبته عليها. محبة هذا الصبي الذي في المهد القاه الله عز وجل على في قلب امرأة فرعون - 00:13:08

فتربى موسى عليه السلام في بيت فرعون. هذا حفظ الله عز وجل وهذا مكر الله سبحانه وتعالى لفرعون. فكان زوال فرعون على يد هذا الصبي الذي يتربى ويتزرع في بيت اعظم طاغية في زمانه. فاذا مكروا - 00:13:28

الله عز وجل اوصل عقوبته بالخفاء لمن يريد سبحانه وتعالى. اذا هذا معنى قوله ومكروا ومكر الله والله خير وقوله تعالى ومكروا بكرا اي بكرا عظيما كبارا. ومكرنا وهم لا يشعرون - 00:13:48

مكر الله عز وجل مكر خفي. لا يطلع عليه احد. ولذا نقول لكل ظالم وكل جبار وكل من يحارب الله ورسوله رويدا رويدا فان الله يمكر. والله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ولكن الله ي ملي - 00:14:08

ويهمل ويبذل سبحانه وتعالى ي ملي ويمهل ولكنه لا يهمل سبحانه وتعالى. واذا اراد ان يأخذ قرية اخذها على حين غفلة من اهلها نسأل الله العافية والسلامة. فاللهم كرم مكرنا عظيما باعدائه وساقه الى - 00:14:28

والى هلاكم. والواقع يشهد لذلك لكثير من اولئك الظلمة. والطغاة الذين يحاربون الله ورسوله. نرى مكر الله عز وجل بهم ويكيد الله عز وجل من حاربه وعاداته. وعلى هذا نقول هذه من الصفات التي يوصف - 00:14:48

الله عز وجل بها وهي صفة المكر وصفة الكيد. وصفة ايضا المخادعة. كما قال تعالى خادعون الله وهو خادعهم. وخلاصة هذه الآيات ان ثبت لله عز وجل هذه الصفات على - 00:15:08

الوجه التقيد لا على وجه الاطلاق. وهي كل صفة تحتمل مدحها وذما فان الله لا يوصى بها مطلقا قاعدة وضابط يقول كل صفة كل صفة تحتمل مدحا او ذما فان الله لا يوصى به على الاطلاق - 00:15:28

وعندما يوصى بها اذا كانت على وجه المدح والكمال. وينزه الله عز وجل ان وسطاء بما هو مذموم سبحانه وتعالى. فالمكر المثمر لا يستحق المكر هذا مضمون وليس بمحمود والله منزه ان يوصى بهذا الوصف تعالى الله عز وجل عن من وصفه بهذا الوصف مطلقا - 00:15:48

بعضهم بعض اهل السنة يرى ان هذه الصفات تطلق الباب للمقابلة. فيقول الله يمكر من مكر به فيتعلق مكر الله باي شيء؟ بمكر اعدائه. وهذا ليس ليس آآ هناك ما يدل عليه من كتاب - 00:16:18

لا ولا من السنة ولا عندما نقرأ الآيات نرى ان الله يقول ومكروا الله ومكرنا فالله لم يعلق مكره بمكره. وانما قال هم يذكرون الله يمكر سبحانه وتعالى. فالله اضاف لمكر نفسه ولكن مكر - 00:16:38

انه لا ينزل الا بمن يستحق كما ان المؤمن يمكر والفاجر يمكر والكافر يمكر فالكافر يمكر محاربا لدين الله. والمؤمن يمكر نصرة الدين الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى يمكر ولكن مكره لا ينزل ولا يحل ولا يصل - 00:16:58

الا لمن استحقه الا لمن استحقه. فالكافر يستوجبون مكر الله لماذا؟ بکفرهم وشركهم بالله سبحانه قال تعالى وقوله تعالى بعد ذلك ذكر

هذه الصفات او صفة المكر والكيد والخداع والمخادعة والاستهزاء - 00:17:21
السخرية هذه الصفات كلها لا يثبتها الا اهل السنة. بل ان بعض اهل السنة ايضا لا يثبتها. والذى اهل السنة قاطبة وهو قول عامة اهل السنة انهم يثبتون هذا الصفات لله عز وجل لأن الله اضافها لنفسه - 00:17:41
واضافتها لله عز وجل هي اضافة صفة الى موصوف. فنصل الله عز وجل بها على ما قيدت به والله يمكر بمن يستحق المكر. الله يمد من يستحق المكر فهو موصول لكم الا ان مكره لا ينزل ولا يصل - 00:18:01
الا بمن استحق ان يمكر به والله منزه عن كل نقص او عن كل صفة ذم تعالى الله سبحانه وتعالى عن كل ذلك. قوله بعد ما انهى للصفات ذكر ما يتعلق ببعض الصفات - 00:18:21

وهي صفة العفو وصفة المغفرة وصفة العزة وصفة القدرة. فقال تعالى ان تبدوا خيرا او تلقوه او تعفوا من سوء فان الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفو ولتصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. وقوله - 00:18:38
والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقوله كلفا قال فيعزتك لاغوينهم اجمعين. هذه الآيات الله عز وجل فيها صفة العفو وصفة الصفح وصفة المغفرة وصفة العزة اما صفة العفو فالله سبحانه وتعالى يعفو عن من يشاء. صفة العفو هي صفة لله عز وجل - 00:19:03
ومعنى العفو ان يتتجاوز الله عز وجل عن المسيء. ولا يؤاخذه بذنبه. هذا معنى العفو ان يتتجاوز الله عن المسيء ولا يؤاخذه بذنبه او يأخذه بذنبه. اي لا يؤاخذه ولا يأخذه بذنب - 00:19:33

سبحانه وتعالى وهذا من عفوه. والصفح ايضا هو ان يصفح عنه ولا يلومه. لا يعني يعفو يعني الصفح اعظم من العفو. فالصفح هو عفو وزيادة. انه لا يعاتب ولا يلام لأن الله عز وجل قد صفا عنه - 00:19:53
وذلك نقول من صفات الله جل انه يصفح وانه يعفو واما صفة المغفرة فاصل المغفرة هي التغطية والستر ومعنا مغفرة الله عز وجل ان يستر الله عز وجل على العبد. فلا يفضحه بذنبه وسيئاته - 00:20:12

المغفرة والستر. فالله يغفر لمن وقع في الذنب فيسترها عليه سبحانه وتعالى لا يفضحه بها لا يلزم من المغفرة لا يلزم منها العفو. فقد يغفرك قد يستر الله تداعى العبد. ولا يفضحه ولكن لا - 00:20:32
قد يلومه وقد يحاسبه وقد يعاتبه على ذلك سبحانه وتعالى. لأن الله عز وجل لم يعفو عن الا ما غفر له فالمفقرة هنا متعلقة باي شيء ان الله يستر عليه ولا يفضحه. ولذا اذا غفر الله وعفى فانه - 00:20:52
ذكره ولم يؤاخذه بجرينته وذنبه. هنا عفو وهنا مغفرة وهدى ايضا توبة والتوبة هو التواب سبحانه وتعالى التوبة هو ان يمحو الله الذنب ولا يسألك عنه يوم القيمة. يمحوه ولا - 00:21:12

ايحاسبك عليه سبحانه وتعالى؟ ولا شك ان اعظم ذلك ان يتوب الله عز وجل عليك اذا تاب الله عز وجل عليك. فانه قد غفر وقد عفا عنك قد غفر وقد عفا. بل بالتوبة ايضا يحصل تبدل السيئات الى الحسنات الى - 00:21:32
اذا صدق العبد في توبته وذلك ان العبد اذا صدق في توبته وندم على كل ذنب عمله فان الله تبده مقابل كل ذنب عصى الله فيه حسنة. والحسنة مقابل اي شيء مقابل الندم الذي وقع في قلبي على الذنب - 00:21:52

التي فعلها يعني هناك من يندم وهناك من لا يندم. بعض الناس يتوب الى الله عز وجل ويقول لن اعود ويجزم بعدم العودة لكن يحن الى تلك الذنب نقول هذا لم يندم. وتوبته هذه ليست كاملة. اما الذي يندم وكلما تذكر ذنبه - 00:22:12

ندم وتحسر لهذا الذي يبدل الله سيئاته حسنات. ولذا قال ابن رجب رحمه الله تعالى في مسألة الحسنات قاله هو العبد الذي يندم عند كل ذنب عمله. فيقابل كل ذنب ندم. فيبدل الذنب بحسنة الندم. يبدل - 00:22:32
سيئة الذنب حسن بحسنة الندم. فيبدل الله سيئاته كلها حسنات لنده وتبنته. اذا هذا الصفات كلها تتعلق بالعفو والمغفرة والعزة والقدرة. والعفو والمغفرة هذه هاتان الصفات كان متعلقتان بمشيئة الله عز وجل. فهي صفات فعلية يغفر الله لمن يشاء ويعفو الله عز وجل عنه - 00:22:52

من يشاء سبحانه وتعالى فالله يغفر لعباده ويستر ذنبه وخططياته و اذا ستر الله عز وجل على العبد فانه اكرم من ان يعود في شيء

ستره ربنا سبحانه وتعالى. سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك في الآخرة - 00:23:22

الله عز وجل يسترها على العبد الدنيا ويسترها ايضا في الآخرة ويعفو عنه ويغفر سبحانه وتعالى. فاذا ستر الله العبد في دنياه المعاصي والذنوب فالله اكرم ان يعود في شيء ستره الدنيا. فالله يغفر ويرحم سبحانه وتعالى ويعفو ويتجاوزه. ولذا نقول - 00:23:42

من لوازم العفو المغفرة. ومن لوازم الصفح العفو والمغفرة. فالله يعفو ويغفر ويصفح سبحانه وتعالى وهذا الصفات صفة العفو والمغفرة والرحمة وكذلك الصفح هذه الصفات متعلقة بمشيئة الله عز وجل - 00:24:02

يشاء الله يسطع عن هذا ويشاء الله عز وجل الا يصفح عن هذا. فالله ان شاء غفر وان شاء لم يغفر وان شاء رحم وان شاء يرحم وهذا الجهد متعلق بمن شاء سبحانه وتعالى ولذا نقول ان هذا الصفات صفات فعلية من الصفات ايضا صفة - 00:24:22

بعة صفة العزة. والعزة صفة ذاتية لله عز وجل. لا تنفك عن ربنا ابدا سبحانه وتعالى فهو العزيز الذي لا يرام جناه وهو العزيز الذي له القوة والسلطان. وهو العزيز الذي - 00:24:42

لا يرى له سبحانه وتعالى. فالعزيز والقوى والعزيز الذي لا يضر ولا يستطيع احد على قريبه. والعزيز الذي هو الذي يغلب كل من عليه سبحانه وتعالى. فمن صفاته العزة. ولذا قال ابليس بعزتك - 00:25:02

لأنهم اجمعين. والعجيب ان ابليس وصف الله عز وجل بالعز التي يعطيها جميع المبتعدة كالجهمية والمعزلة فابليس في هذا الباب اسعد منه بمعرفة الله فهو اتبث لله عز وجل عزته وقال بفعزتك - 00:25:22

انهم اجمعين. وعلى هذا نقول يجوز الحلف والقسم بصفات الله عز وجل. التي هي صفة له كصفة العزة كصفة القدرة كصفة آآ القوة بقوه الله وعزه الله وقدرة الله يجوز ان تحلف بها وان نتوسل الى الله عز وجل بها. واما الصفات التي تشتراك - 00:25:42

بين مخلوق وبين صفة كصلة الرحمة الراحة قد يطلق ويراد بها الجنة. عندما قال انت رحمتي وقد تطلق ويراد بها الصفة. فاذا قال ورحمة الله اراد بها الجنة نقول لا يجوز. واذا قال ورحمة الله اراد بها - 00:26:12

صفة نقول لا حرج في ذلك ويعود هنا الى النية. فاذا نوى بالصلة التي هي صفة الله عز وجل فلا اشكال ان تحلف بها ولا ان يسأل الله عز وجل بها ايضا فبرحمةك استغيث وبرحمة الله عز وجل ارجوه واتوسل اليه يقول هذا - 00:26:32

لا حرج ورحمة الله ما فعلت ايضا هذا الصحيح انه جائز وهو من باب الحلف بالصفة. وهنا حلف بالصفة رجل بالصفة وسؤال للصفة. اما الحلف بالصفة فهو جائز منهم من يقصر ذاك عاصفات ذاتية. واما التوسل - 00:26:52

بالصفة فهو جائز ايضا واما سؤال الصفة فهو محرم ولا يجوز. عندنا سؤال الله بالصفة الحلف بالصفة سؤال الصفة اما سؤال الصفة لهذا محرم وهو من الشرك. كمن يقول يا - 00:27:12

رحمة الله يا قدرة الله يا عزة الله نقول هذا محرم ولا يجوز لماذا؟ لانه من الشرك لان الرحمة لا بذاتها والعز لا تقوم بذاتها عندما تقوم الا للجل. واما قول يا وجه الله فهنا نقول لا حرج لماذا؟ لان الوجه يطلق - 00:27:32

المراد به الذات يراد به الذات. فاذا اراد به الصفة نقول لا يجوز. فيكون من الشرك لكن الغالب انه يقول يا وجه الله يريد بذلك من ذلك ذات ربنا سبحانه وتعالى. ومع ذلك نقول لا ينبغي للمسلم ان يقول يا وجه الله. لانها تحتمل انه يريد الذات ويتحمل انه - 00:27:52

يريد الصلة وانما يقول به مثلا يا ربمن يا رحيم يا قوي يا عزيز ويدعو الله عز وجل باسمائه يدعوه الله عز وجل باسمائه ولا يدعوه بصفاته يعني لا يدعو صفاته يدعوه الله باسمائه يا ربمن يا عزيز اما الصفة فيجوز لك ان - 00:28:12

نسأل الله بها ويجوز لك ان تحلف بها. اما سؤالها فهذا من الشرك الذي لا يجوز. نسأل الله العافية والسلام اذا قول الله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذه الصفات اتبث العزة له واثبت العزة لرسوله واثبت - 00:28:32

العز للمؤمنين وللمخلوق من من تلك العزة ما يناسبه وابنى ربنا فله الكمال المطلق من العزة سبحانه وتعالى فعزته هي التي له وله منها الكمال المطلق سبحانه وتعالى عزة الله عز وجل هي المنتهي في - 00:28:52

عزتي التي تناسب الله وتليق بالله سبحانه وتعالى فثبتت لله صفة العزة على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى وثبتت لله صفة

العفو وصفة الصف وصفة المغفرة وكل ما اضيف الى الله عز وجل وهو صفة فان الله يوصف به من غير تحريف ومن غير -

00:29:12

لتعطيل ومن غير تمثيل ومن غير تكييف. فنقول الله يعفو والله يغفر والله يرحم والله يتتجاوز وهذه صفات الله عز وجل والله صفة العزة والله صفة القدرة سبحانه وتعالى. اما اهل البدع فانهم -

00:29:32

يتأولون العفو والمغفرة بمعنى الارادة. منهم من يتأنلها الى انها مخلوقة لله عز وجل وان الله يعفو يعفو ان يخلق عفوا عن عباد يخلق عفوا فيعفو عن عباده المقص والمذنبين. ومنهم من يرد -

00:29:52

العفو الى الارادة الى الارادة. اما اهل السنة فيثبتون العفو ويثبتون المغفرة ويثبتون العزة ويثبتون القدرة لله سبحانه وتعالى بل نقول يثبتون كل ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ومن غير تعطيل -

00:30:12

من غير تمثيل ومن غير تكييف. هذه الآيات كلها صيغت ليبين شيئاً من صفات الله عز وجل. وسيأتي معي ما يتعلق باسماء الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى متصل بهذه الصفات ومنتصب بهذه الصفات. كما انه متسم -

00:30:32

اسماء هي حسنة كذلك ومختص صفات هي حسنة سبحانه وتعالى. والباب هنا باب توقيفي لا في باب الاسماء ولا في باب فنثبت ما اثبتته الله من الاسماء والصفات ولا انت ما نفاه الله عز وجل من الاسماء والصفات وكذا ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتنا وما نفاه -

00:30:52

الرسول صلى الله عليه وسلم نفيه. وما لم يثبت له نفي ولا اثبات. نسكت عنه ولا نسبته ولا نفيه الا ان الا ان يكون له معنى ناقصا او صفة سلبية ناقصة فننزع الله عز وجل لقوله تعالى ليس كمثله شيء -

00:31:12

وهو السميع البصير هل تعلم له سمي؟ اي انه ليس له سمي يساويه سبحانه وتعالى ولا مثل يماثله سبحانه وتعالى الله منزه عن كل نقص وعن كل عيب سبحانه وتعالى وله من الاسماء والحنى وله من الاسماء والصفات الحسنة -

00:31:32

الكمال المطلق سبحانه وتعالى. هذا ما يتعلق بهذه الآيات اللي ذكرها ويقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه اي ربنا سبحانه وتعالى يخزل العباد ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا والله لا يخفي -

00:31:52

اي شيء في الأرض ولا في السماء. فالله ان ابدينا خيرا او اخفينا يعني ابدينا الخير فاظهرناه او عملنا الخير في سرنا واحفينا عن البشر او عفونا عن سوء فان الله يعلمه سبحانه وتعالى. وان الله -

00:32:12

وتعالى عفو فان الله كان عفو قديرا. كذلك قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. الله سبحانه وتعالى يحب ان يعفو عباده ويحب ان يصحح عن اساء لهم. وهذه القصة في قصة مسطح -

00:32:32

رضي الله تعالى عنه عندما قذف عائشة رضي الله تعالى عنها اقسى ابو بكر الصديق ان يقطع عنه مؤنته التي كان يعطيه اياها فلما اقسم ابو بكر الصديق انزل الله قوله دعوني عفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فقال بل احب بل احب فاعاد -

00:32:52

عطيته لمسطح ففدا فيرجى له ان الله عز وجل حق له العفو والغفران والعفو وقد فعل ربنا سبحانه وتعالى قوله تعالى والله العزة والله العزة ولرسول المؤمنين هذه بشارة لاهل الایمان ان العزة لهم دائما ان العزة -

00:33:12

والقوة والغلبة دائما لاهل الایمان. وهي اما غلبة بالحججة والبيان. واما غلبة بالسيف اما الحجة والبيان فعزتهم وقوتهم وغلبتهم دائمة لا تنقطع. فأهل الایمان اعز بالحججة واعز البيان وعزتهم هذه دائمة لا تنقطع ابدا. وقوتهم وغلبتهم بالحججة والبيان لا تنقطع ابدا. اما -

00:33:32

والسانان فهم بين كرويرالى عليهم مرة ويدلولون مرة ينتصرون مرة ويغلبون مرة وهكذا ولكن العاقبة للمتق ولكن العاقبة للمتقين. فأهل الایمان هم اعز واهل الكفر والفجور هم اذل. وابى -

00:34:02

الله عز وجل ان يذل من عصاه. فكل من عصى الله فهو ذليل. كل من عصى الله فهو ذليل. وكل من اطاع الله وكل من اطاع الله فهو العزيز. فيعذ الله من يشاء بطاعته ويذل الله من يشاء بمعصيته سبحانه وتعالى -

00:34:22

فأهل الایمان هم الاعزاء واهل الكفر والنفاق هم الادلاء ولابد ان نعتز بديننا وان نظهر هذه العزة في انفسنا وان نتعالى بعزة الایمان

والاسلام على اعداء الله سبحانه وتعالى. والا نظهر الذل والهوان لاعداء الله - [00:34:42](#)

سبحانه وتعالى فقد اعزنا الله بالاسلام ورفعنا الله عز وجل بهذا الدين كما قال عمر نحن قوم اعزنا الله اعزنا الله مهما ابتنينا العزة من دونه اذلنا الله سبحانه وتعالى وهذا الذي اصاب الامة عندما ابتغت العزة بغير طريق العز - [00:35:02](#)

اذلها الله سبحانه وتعالى والا لو سلكت الامة طريق عزها وطريق قوتها لملك العالم. ولكن لما ابتغت بغير الطريق الذي رسمها او رسبه لها محمد صلى الله عليه وسلم دلت وهانت واصبحت من الاذل للامن نسأل الله - [00:35:22](#)

العافية والسلامة. ثم قال قول ابليس قال فبعتك لاوينهم اجمعين. ابليس لما امتنع من السجود لعنه الله واضح فطلب من الله النظرة والمهلة فامهله الله عز وجل ثم قال فبعتك لاغوبنهم اجمعين. اي بهذه الصفة التي اتصف بها - [00:35:42](#)

له ينت عبادك اجمعين. ثم استثنى الا عبادك منهم المخلصين. وقد صدق ابليس في هذا فاتبعه كثير من اهل كثير من البشر. بل اكثر البشر هم تبع للشيطان. نسأل الله العافية والسلامة. ولقد - [00:36:02](#)

ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. فابليس صدق ظنه الذي ظنه انهم سيتبعونه فاتبعه خلق كثير. وان تطع الارض يضلوك عن سبيل الله. والشاهد الاية ايات عزة الله عز وجل. وان الله متصرف بالعز. ولا شك - [00:36:22](#)

ان من اطاع الشيطان واهواه انه هو الدليل ومن عصى الشيطان وخالقه فهو العزيز لانه اهتز بعزة الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:36:42](#)